التجلي المجامع للتنزيه لاد من صفات الذات المنافي لذلك
ثم قال الحافظ ابن حجر والانفصال عن ذلك للفريقين
بالتمسك بقوله تعالى وكان الله عليما حكيما فان اهل
العلم بالتشبيه قالوا معناه لم يزل كذا لك اقول لا يصح لك
انفصال لاحد من الفريقين بذلك لان العلم قد دل الدليل
على انه صفة ذاتية فاقتضى ذلك ان يكون كان في الابدية واية
اي كان في الازل ولم يزل عليما واما الاستواء في الاية فقد دل
الدليل على انه حادث كما تبين ولا شيء من الحادث بازلي
فلا يصح ان يقال استوى على العرش في الازل ولم يزل
لان هذا مع انه ينافيه اية ثم استوى على العرش يقتضي قدم
العرش والعرش حادث بالنص والاجماع واما ان الله
تعالى كان قادرا في الازل ولم يزل ومستويا في الازل ولم يزل
فصحيح لكن اية ثم استوى على العرش لا تقبل ذلك لان
العطف بثم على الحادث يبقى الاية وهو دليل على ان
الاستواء في الاية ليس بمعنى القدرة والملك فان هذه

الصفات

الصفات دايمة للحق تعالى والاستواء ليس كذا لك كما تبين

وما يجاب ان الاستواء بمعنى الاستقرار والعلو لا يستقيم
ما صح عن ابي هريرة مرفوعا ينزل ربنا عز وجل كل
ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر رواه
الشيخان وابو داود وعند مسلم حتى ينفجر الفجر وفي لفظ عند
ابن خزيمة حتى يطلع الفجر يحديث النزول كل ليلة متواتر
فقد قال الحافظ ابو عبد الله الذهبي في كتاب العلو قد
بلغت احاديث النزول في جزء وذلك متواتر قطع به
انتهى قلت لم اقف على هذا الجزء ولكني تتبعت طرقه فوجدت
رواه من الصحابة مرفوعا اكثر من عشرين شخصا وقد
مر ان ما رواه من الصحابة عشرة فصاعدا فهو متواتر
عند اهل الحديث فاخرج الشيخان وابو داود عن ابي
هريرة كما مر واخرج الترمذي عن عايشة قال وفي الباب
عن ابي بكر الصديق واخرج الحافظ ابو بكر محمد ابن اسحق
بن خزيمة في كتاب التوحيد عن ابي هريرة وابي سعيد ورفاعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)